

41 من 72/دروس في الحج/فريضة الحج/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم دروس في الحج. الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان الحج عبادة عظيمة وقد فرضه الله على المسلم مرة واحدة في العمر على المستطيع والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#) ان الحج مرة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام رجل وقال كل عام يا رسول الله فلم يجبه الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#) ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام ذلك الرجل مرة ثانية وكرر السؤال ثم قال صلى الله عليه وسلم الحج مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع وبين صلى الله عليه وسلم ان الفريضة مرة واحدة هي على المستطيع. من استطاع اليه سبيلا - [00:01:05](#) وان ما زاد على المرة فانه تطوع الحج له فرض وله تطوع كما ان الصلاة لها فرض ولها تطوع وكل عبادة لها تطوع من جنسها. والحكمة في ذلك ان التطوع يجبر به - [00:01:28](#) الفرض اذا حصل في الفرض نقص في ادائه ولا شك ان الفرض هو الاصل وان التطوع هذا يأتي بعده مكمل له وهذا من رحمة الله عز وجل انه وسع على عباده - [00:01:47](#) اعمال الخير لتكثر لهم الاجور والحسنات ومن ذلك الحج الحج جهاد كما في الحديث لما فيه من المشقة ولما فيه من السفر والتعرض للاخطار ولما فيه من الابتعاد عن الاهل والوطن - [00:02:04](#) فهو جهاد في سبيل الله عز وجل وليس هو رحلة ترفيه او رحلة استطلاع وانما هو عبادة فيتذكر المسلم حينما يخرج للحج انه في عبادة وان خطواته مكتوبة له من حين يذهب الى حين يرجع - [00:02:28](#) وهو في اجر وعبادة لله عز وجل فعليه ان يحتسب الاجر من الله سبحانه وتعالى وان يكون مشغلا بطاعة الله وعبادة الله فهو كالمصلي اذا احرم بالصلاة يتجنب ما يخالف الصلاة - [00:02:52](#) كذلك الحاج اذا سافر للحج او احرم بالحج فانه يتجنب ما يخالف هذه العبادة مما يبطلها او ينقص ثوابها واجرها فيكون مشغلا بذكر الله وطاعة الله عز وجل وحتى يعود بالثواب - [00:03:13](#) من الله سبحانه وتعالى كما انه يخلص النفقة من مال حلال ينفقها على نفسه يستغني بها عن الناس فهذا هو الحج الذي اذا اداه ولم يحصل فيه معصية واكثر فيه من الطاعات فهو الحج المبرور وليس له جزاء الا الجنة - [00:03:39](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق يعني الرفث هو الجماع ودواحيه توصل من المحرم الفسوق هو سائر المعاصي تجنبها لانه في عبادة فلا يدخل عليها شيئا - [00:04:03](#) من المعاصي التي تبطلها او تنقص ثوابها والله الموفق والهادي الى سواء السبيل - [00:04:25](#)